قدموا عليه من مشارق الارض ومغاربها وكل من اقام ببلاده
منهم مشى لهم المرتبات والموايد والكسوة ومن ارتحل لارضه
اجزل صلته واكرم عليه وقد جعل لهم ستين دينارا في كل عام
تدفع لزوارهم ليلة المولد العظيم الشريف ينفقونها في الوليمة
اخرج ذلك للمولد الكريم الشريف وجعلها من اعشار الديوان
تخرج من الحلال سوى ما يصحبها من الطيب وماء الورد والبخور
واما انصافه للمظلوم كاينا ما كان البته فقد اشتهر عنه حتى صار
قواده وخواصه يسلكون طريقته ويتجنبون الخبث والاذى
ولا يتركون احدا يشكوهم اليهم وقد جعل قوته وقوت عياله
وملابسهم وساير ضروراتهم من حقوق الله تعالى على اعشار
النصارى وجزية اليهود تحريا للحلال في ذلك ولا يزال
يتعاهد اهل السجون في غالب لحياته فيسرح من يستحق السراح
وينجز احكام الجنايات منهم واما كثرة صدقاته فامر
بنشرها ورتب لتوزيعها زماما يحتوي على من يستحقها من
البنين وذوي الاحساب والمروءة واسندها الى الفقيه
العدل المدرس ابي عبد الله محمد بن سلام الطبري فيوصل كل
ذي حق منها حقه من المال المعين والطعام والزيت وما اشبه البقر
والغنم من الزكاه وهكذا يفعل في جميع عماله ومن
لطيف محاسنه ما يوجهه في العام صحبة ركبان الحجاج
لبيت الله الحرام وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيفرق بمكة والمدينة

من الاموال

٩

من الاموال ما يوسع به على القاطنين والمجاورين هنالك اثابه
الله تعالى ويوجه مع ذلك من المال والكسوة لمشايخ العرب
المعروفة بغرفة من القصاد عوايدهم يمنعهم بها من اعتراضهم الحجيج
ويرغبهم في تسهيل ذلك الطريق ومن مناقبه ما مشى
لاهل جزيرة الاندلس من الارفاق الدايم فعين لهم الفي قفيز من القمح في كل عام
من عروض وشتانة سوى ما يصحب ذلك من ادام وما لعين وخيل
عتاق والعدة والسلاح الجيد وما لا يوجد من البارود النفيس ومن
ذلك اغتناؤه بمن في ايدي عدو الدين من اسارى المسلمين وقد
ادرك من ذلك غاية لم يسبق اليها لانه وقف لذلك اوقافا معينة
كثيرة وقدم فيها على النظر امين الامنا ابا عبد الله محمد بن عزوز
وامره بخدمتها وحفظ مجابيها وكل ما يتحصل من الجبا يشترى به ربعا
برانيا ودواخليا بحضرة تونس واعده امير المومنين لغدا الاسارى من
بيت المال مدة حياته بعد وفاته والا فقد التزم فداء جميع من يرد
لمرسى تونس من الاسارى من بيت المال مدة حياته وحضرته من ارعى
تجار النصارى من جميع اجناسهم بكل ما يقدرون عليه من اسارى المسلمين
وعين لهم في كل شاب منهم ستين دينارا الى سبعين وفي كل شيخ
وكهل من الاربعين الى الخمسين وانا الذي كنت اترجم بينه وبين
النصارى في ذلك فما كانت الامدة يسيرة حتى جا تجارهم بعدد
كثير من الاسرى ففدى جميعهم من بيت المال وما زال يفعل ذلك الى تاريخ
تاليف هذا الكتاب اجزل الله مثوبته ومن عظيم ما اثره بناؤه
للزاوية التي خارج بباب البحر من تونس وقد كانت خندقا نستباح فيه
كباير معاصي الله تعالى جهارا من غير مغير ولا منكر لان بعض كلاب
النصارى التزمه باثني عشر الف دينارا ذهبا في كل عام لاجل ان يبيع
فيه الخمر وغيره من المسكرات ويجتمع عنده من عظايم المناكر ما يجرح قلوب
المخلصين فترك مولانا ابو فارس تلك المجابي السحتية لوجه الله تعالى